حتى برد وقال هكذا أقضي بين من لم يرض بقضاء الله ورسوله فنزلت هذه الآية رواه أبو صالح عن ابن عباس .

والثاني أن أبا بردة الأسلمي كان كاهنا يقضي بين اليهود فتنافر إليه ناس من المسلمين فنزلت هذه الآية رواه عكرمة عن ابن عباس .

والثالث أن يهوديا ومنافقا كانت بينهما خصومة فدعا اليهودي المنافق إلى النبي لأنه لا يأخذ الرشوة ودعا المنافق إلى حكامهم لأنهم يأخذون الرشوة فلما اختلفا اجتمعا أن يحكما كاهنا فنزلت هذه الآية هذا قول الشعبي .

والرابع أن رجلا من بني النضير قتل رجلا من بني قريظة فاختصموا فقال المنافقون منهم إنطلقوا إلى أبي بردة الكاهن فقال المسلمون من الفريقين